السنة الثالثة — النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت) — المجلد ٣ العدد ٢٨



جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL·AMR — WEEKLY (Supplement to "OMER")

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי (תוספת ל„אמר")

Tel-Aviv. 2 Mikveh-Yisrael Str. P. O. B. 199

شارع مقفه يسرائيل رقم ٢، ص.ب. ١٩٩

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2, ת. ד. 199

الاشتراكات: في فلسطين: عن سنة ٢٥ ملا
في الخارج: عن سنة ٥ مل

الثمن ٥ ملات

تل ابيب، يوم الاربعاء ٢٥ تشرين الاول ١٩٣٩

كلمتنا

واجب ازالة الارتباك والحيرة

يسود الحياة الاجتماعية فى فلسطين الآن ارتباك وحيرة عظيمان. والباعث الاكبر على ذلك، هذه الحرب التي نشبت فى اوروبا بعد اضطراب طال امده فى فلسطين نفسها. فلا عجب والحالة كذلك ان توجد فى البلاد حالة نفسانية من الارتباك والحيرة.

غير ان من واجب كل مجتمع بشرى ان يسعى الى تحرير نفسه من حالة كهذه، لانها خطر عظيم يهدد كيانه. هذا لان النفوس التى تخضع لتأثير الارتباك والحيرة، فلا بد لها من فقد مزايا الحياة ومقتضياتها، او على الاقل امكانية العودة الى الحياة الميمونة متى عادت الامور الى مجاريها الطبيعية.

ان هذه الحرب قد ألقت فلسطين فى حالة استثنائية، وسدت امامها - كما سدت امام غيرها - تلك الشرفة التي تطل على المستقبل. فان المستقبل غامض مبهم، تحجبه شتى الحواجز والسجف، ومن هذه الحقيقة نفسها ينبعث شعاع النور الى الطريق التي تفضى الى الخروج من مأزق الارتباك.

واننا اذ تكلمنا عن المستقبل من الوجهة الاجتماعية، فانما نقصد منه تعيين الهدف الاعلى لحياة المجتمع. وهذه هى السياسة بالذات! اما الآن وقد سدت امامنا امكانية التطلع الى المستقبل، بقي علينا الاشتغال بالحاضر، ومستلزمات الحالة الراهنة، وترك السياسة جانباً، ما دامت السياسة قد تركتنا وراءها. فان السنين الماضية قد اغرقتنا فى بحر من السياسة الى درجة اصيبت معها بالاهمال ضروريات حياتنا الكبرى التي يتحتم علينا القيام بها بلا امهال ولا تسويف. ولو قمنا بها لما وجدت الحيرة الى نفوسنا من سبيل.

ان اسس الحياة هى الاقتصاديات والادب (ونعني هنا بالادب - الدين والثقافة الخ) اما السياسة فشأنها توجيه هذين العاملين الاساسيين نحو التقدم ان صلحت، وفى سبيل القهقر ان فسدت. وقد ابتلت فلسطين فى السنين الاخيرة بسوء التأثير السياسى فى الاقتصاديات والادب، حتي ملت النفوس من السياسة. ولذلك تعد الفترة التى نحن فيها الآن، وهى فترة الاستراحة من السياسة، فترة مباركة. ذلك اذا استطعنا ان نتغلب على الارتباك والحيرة، وان نكرس جميع جهودنا من الآن وصاعداً لاصلاح النواحى المهملة حتى الآن فى الاقتصاديات والادب، التى هى اسس الحياة الحقيقية.

خذ لك مثلا الزراعة. يقال ان فلسطين بلاد زراعية. فلماذا تتحكم هنا الازمة الهائلة فى مسألة المؤون فى الايام الاولى بعد نشوب الحرب فى قارة اخرى؟ ان الجواب على هذا السؤال بسيط جداً، وهو لان اراضى فلسطين ليست مستغلة كما يجب. كذلك الامر فى سائر الفروع الاقتصادية، لان الجهود لم تكن موجهة فى الماضى الى اسس الحياة، بل الى السياسة - والسياسة دون غيرها. والا لماذا ارتفعت اثمان الاقمشة والاحذية وغيرها؟. لماذا لا يوجد فى البلاد من الخشب والاطواق الحديدية ما يكفي لتعبئة الاثمار الحمضية الآن؟ لماذا احتكرت جميع بلدان العالم تجارة هذه البلاد الى الآن فباعتها كثيراً واشترت منها قليلا، اي بدون مقابل ملائم؟ هذا وليست النواقص في ميدان الادب اقل منها فى ميدان الاقتصاديات.

ان ميدان العمل واسع جداً وفى فترة الاستراحة هذه من السياسة الملعونة بركة لجميع سكان فلسطين، ولهذا فاننا نهيب بهم ان يقوموا بتنظيم شؤونهم الحيوية المهملة.

• • •

المؤتمر الثاني لمعالجة مشكلة اللاجئين

انعقد فى واشنطون، بدعوة من الرئيس روزفلت، مؤتمر دولي ثان لحل مشكلة اللاجئين عامة ولاجئى اليهود خاصة. وقد اشتركت فى هذا المؤتمر ٣٢ الدولة التي اشتركت فى مؤتمر افيان فى السنة الماضية. وقد نوه الرئيس روزفلت في خطابه الافتتاحى الى ان المشكلة تعقدت ابان السنة الاخيرة الى درجة اتضح معها بصورة جلية انه ليس فى وسع الجمعيات واللجان الغير الرسمية حلها. وان من شأن الحرب زيادة عدد اللاجئين حتى عشرة الى عشرين مليونا من مختلف الامم والاديان. غير ان مشكلة اللاجئين اليهود تفوق مشكلة سائر اللاجئين فى اهميتها وخطورتها. هذا ما اعترف به الرئيس روزفلت نفسه، والسبب جلي واضح فان لاجئي الحرب الغير اليهود لا يعانون اليوم المشاق الكبيرة فى ايجاد ملجأ لهم كما انهم لن يعانوا صعوبة فى العودة الى بلادهم متى وضعت الحرب اوزارها. اما اللاجئون اليهود فان الدول لا تتساهل في معاملتهم الآن تساهلها مع لاجئي الحرب الغير اليهود، كما انه لا امل كبير لهم بالعودة الى بلادهم بعد الحرب، ولذا فانهم بحاجة لا الى ملجأ بل الى موطن جديد

يعلم القراء ان المؤتمر الدولي الاول قد فشل فشلا مريعا فى حل مشكلة اللاجئين اليهود لعدم تيسر ايجاد بلاد ملائمة لاسكان اللاجئين. فلما ازداد الضغط دعا الرئيس روزفلت الى مؤتمر ثان. ولسنا نعرف بعد تفاصيل اعمال المؤتمر لكونها سرية، غير ان ما نشر الى الآن حول قراراته لا يبعث على الامل بنتائج حسنة من هذا المؤتمر ايضا. لان هذه القرارات لا تقضى بعمل سريع، بل بالاستعداد... للقيام بتجارب معينة بحذر شديد.. وتشمل هذه التجارب بضع مئات (!) من اللاجئين فقط فى السنوات القريبة المقبلة.

ورب قائل يقول: ولماذا تنتقدون العمل بحذر؟ الا يعد تقدم بطيء كهذا من قبيل الحكمة والتعقل؟ وجوابنا على ذلك اننا ننتقد هذه القرارات لكونها تملصاً ظاهراً جلياً من معالجة المشكلة بحسن نية تام لا تشوبه نوايا خفية سياسية؛ ولان هذه القرارات تشخص الى اماكن لا يرجى منها خير للاجئين كالجزر الحارة التي حاولت الاجناس البيضاء مرات عديدة استعمارها فلم تفلح. نعم، ان من الواجب علينا الترحيب بمساعى الرئيس روزفلت المحمودة فى هذا الميدان، لان زعماء الحركة الصهيونية لم يفتروا عن المناداة، منذ بدء هذه الحركة، ان مشكلة الاقلية اليهودية ليست منوطة باليهود وحدهم، بل بجميع الامم على السواء. وفى عقد مؤتمري

(البقية فى الصفحة ٤)

باتحاد العرب انقاذ لموسم البرتقال

يستدل قراء الصحف العربية مما تنشره هذه الصحف حول مشكلة الاثمار الحمضية ان ثمة خلافاً بين كبار منتجى هذه الاثمار او مصدريها العرب ايضا. اما مصدر هذا الخلاف فهو التباين فى موقفي المنتجين والمصدرين العرب من مشروع الحكومة لتنظيم صادرات الاثمار الحمضية بواسطة لجنة عليا يشترك فيها كل من الحكومة والعرب واليهود على حد سواء. وهذه المسألة بعيدة عن السياسة، لانها مسألة اقتصادية ادارية بحتة.

ولهذا السبب لا يوجد فرق بين موقف اليهود وموقف العرب من مشروع الحكومة بهذا الخصوص. اى ان اليهود يخالفون آراء الحكومة بهذا الشأن كما يخالفها العرب. ولكن هذا الاختلاف لم يؤد الى خلاف وانشقاق داخلي بين اليهود كما حدث ذلك بين العرب. ولماذا؟

لان اليهود، بعد جهود طويلة، نجحوا فى توحيد صفوفهم في هذا الفرع الاقتصادى العظيم الاهمية حتى اصبح اتحاد منتجى الاثمار الحمضية ومصدريها اليهود فى شركة واحدة اتحاداً تاماً لا يؤثر فيه خلاف خارجى. وبعد ان يتبادل اعضاء الشركة الآراء، ومن الطبيعى ان تكون في بادىء الامر مختلفة، تتخذ الشركة قراراً موحداً وتسلك بمقتضاه. اما العرب، فهم لا يزالون غير منظمين، غير متحدين، ولذلك يؤدى كل اختلاف فى الآراء بينهم الى نزاع وانشقاق.

ويريد المصدرون العرب، كما طالعنا ذلك في الصحف المحلية التى صدرت يوم الاحد الماضى، ان يتفق العرب واليهود فيما بينهم بشأن تصدير الاثمار الى الخارج. وهذا قرار صحيح، مقبول. غير ان من حق اليهود ان يتساءلوا كيف يمكنهم الاتفاق مع العرب ما دام العرب انفسهم منقسمين غير متحدين مثلهم؟ كيف يحدث التفاهم والاتفاق بين العرب واليهود ما دام العرب انفسهم مختلفين فيما بينهم؟

ان مسألة تصدير الاثمار الحمضية من اهم المسائل الاقتصادية في هذه البلاد، لان كيان قسم كبير من سكانها متعلق بها ولذلك من واجب المنتجين والمصدرين العرب ان يتحدوا لكى يستطيعوا التوصل الى الاتفاق المنشود الميمون مع الشركة التعاونية اليهودية وحينئذ يسهل عليهم جميعا ادخال التعديلات المطلوبة على مشروع الحكومة الحالي لصالح كل من له مساس فى مسألة الاثمار الحمضية وتصريفها.

• • •

بوادر التقارب بين اليهود والعرب

عقدت اجتماعات عدة خلال الاسابيع الاخيرة فى شتى انحاء فلسطين حضرها طائفة من مفكرى اليهود والعرب من مختلف الاوساط السياسية والاقتصادية. وقد ساد تلك الاجتماعات روح المصافاة وحسن النية والميل الى التآخى والتعاون الصحيحين. اما فكرة عقد هذه الاجتماعات فلم تنضج لدى احد الفريقين دون الآخر بل كانت كامنة فى نفوس ابناء الامتين فى آن واحد معاً؛ والدليل على ذلك ان الدعوة الى بعض هذه الاجتماعات صدرت عن العرب، بينما الدعوة الى البعض الآخر صدرت عن اليهود. اما الظروف التى ادت الى اختمار هذه الفكرة في نفوس هؤلاء المفكرين فمعلومة سيأتى ذكرها فى سياق الحديث وكذلك الغاية التي عقدت لاجلها هذه الاجتماعات.

من الطبيعى ان البحث فى اجتماعات كهذه لا بد له ان يتناول العلاقات التي سادت بين العرب واليهود خلال السنين الماضية، ولا سيما كابوس الاضطرابات الذى اثقل وطأته على صدور سكان هذه البلاد اجمعين. ولقد اتفق المجتمعون على ان سياسة التشاحن والتطاحن والتناحر التى سلكها العرب سواء طوعا او كرهاً كانت سياسة عوجاء تعامت عن الحقائق الواقعية، وشطت عن جادة الصواب، دون تتبصر فى عواقب الامور بعين الروية والحكمة. ذلك ان وجود العرب فى فلسطين حقيقة راهنة ليس فى وسع احد انكارها او معارضتها او تغييرها وتبديلها. كما ان وجود اليهود فى فلسطين ووجود اخوانهم المضطهدين المطرودين من بلادهم فى الخارج حقيقيتان واقعتان لن يجدى التغاضى عنهما او اهمالهما نفعاً، ومن المستحيل معالجة ادواء الامة اليهودية بغير العلاج الايجابي الشافى. كذلك وجود الحكومة المنتدبة لهذه البلاد وسياسة حفظ التوازن التي جرت عليها ازاء اليهود والعرب فيها حقيقتان لا مرية فيهما ولا اشكال لهما ولا ابهام.

هذا ما ابداه المجتمعون من عرب ويهود فى هذه الاجتماعات. وزادوا على ذلك انه اذا كان فى حكم الاستطاعة اجتناء اية فائدة من اضطرابات السنوات الثلاث الاخيرة الدامية، ففائدتها الوحيدة هى انها برهنت لكل من العرب واليهود والبريطانيين ان ليس فى استطاعة فريق منهم بلوغ امانيه على حساب الآخر.

اما البلاد نفسها فقد كانت ولم تزل فى أمس الحاجة الى العمران والتقدم، والاحياء والتجديد. ولقد اعترف العرب فى هذه الاجتماعات ان قدوم اليهود الى هذه البلاد قد كان العامل الاكبر على رقيها وازدهارها ورفاهية سكانها. واورد بعضهم على سبيل الاستشهاد الاخبار التي نقلتها الصحف عن لاجئي اليهود الى انكلترا وفرنسا اللتين اعترفتا رسمياً بان هؤلاء اللاجئين قد كانوا سببا فى تنشيط الصناعات فى بلادهما وازدياد صادراتها. هذا فى انكلترا وفرنسا فكم بالحرى فى فلسطين؟!...

واهم ما اتضح فى هذه الاجتماعات ان العرب قد اقتنعوا تماما بان الدماء التي سفكت فى فلسطين قد ذهبت هدراً، دون ان تحقق هدفا واحداً من تلك الاهداف التي لوح بها زعماء العرب المتطرفون واتخذوها ذريعة لاستمالة الشعب لمعاضدتهم اولاً، ثم اكرهوه الى ذلك اكراها بافواه المسدسات والبنادق. واكد العرب في هذه الاجتماعات ان عرب فلسطين اجمالاً قد ثبت لهم انهم وضعوا ثقتهم فى غير موضعها، واصبحوا نادمين على اغترارهم، لا يكنون لزعمائهم السابقين فى صدورهم سوى الاستياء والجفاء، لانهم سلكوا بهم مسالك الضلالة دون مسالك الهدى كما اكدوا ايضا بان جل العرب كلما ذكروا ما مر على هذه البلاد فى السنوات الثلاث الاخيرة من اهوال اقشعرت ابدانهم كما يقشعر بدن الانسان لذكرى كابوس مريع. وقد اجمع العرب واليهود فى هذه الاجتماعات على ان الواجب الرئيسى المحتم على الفريقين فى هذه الآونة انقاذ البلاد وسكانها جميعا من عواقب هذا الكابوس الوخيمة جداً، والتعجيل فى عملية شفائها وتجديد قواها استعداداً لتحمل بلايا الحرب التي لم تمسها حتى الآن كثيراً، على انها قد تتناولها باهول معانيها في المستقبل، وان يكن هذا الامر بعيد الاحتمال فى الحال الحاضرة.

وقد اجمع هؤلاء المفكرون اليهود والعرب على ان الطريقة المثلى لانتشال البلاد من ازمتها هى ضرب الكشح عن الماضى واحقاده ونسيان الاضطرابات الاخيرة ونتائجها السياسية والغير السياسية من دماء ودمار وكتب وقوانين؛ وصفاء النيات وتوجيه الاذهان الى التفاهم المتبادل واعتداد كل فريق بحاجات الآخر وامانيه المحلية وغير المحلية؛ وايجاد طرق التعاون الصحيح فى جميع مناحى الحياة ولا سيما الزراعية والصناعية والتجارية الى غير ذلك من الوسائل الناجعة التي اظهرتها الظروف والاحوال وستظهرها ايضا فيما بعد.

هذه خلاصة ما دار حوله البحث في الاجتماعات التي نحن بصددها مع العلم ان الحديث فى كل هذه الاجتماعات لم يجر فى مجرى واحد او يتخذ قالبا واحداً. ولنا الامل الوطيد ان هذه الفاتحة ستكون قدوة للاخرين من ابناء الامتين فيشعر كل منهم بان من واجبه بث الروح التى سادت هذه الاجتماعات ويشجع كل تقارب من هذا النوع. لكي تتحقق الغايات المنشودة.

...

الاتفاق التركى البريطاني الفرنسى

من اكبر ضمانات السلم فى شرق البحر المتوسط

وضربة قتالة لسياسة النازيين السفاحين

كان يوم ٢٠ الجارى يوم فوز سياسى كبير لحكومتي انكلترا وفرنسا، حيث وقع فيه نهائياً فى انقرة بينهما وبين تركيا اتفاق يقضى بالتعاون والدفاع المتبادل لدى وقوع حرب فى شرق البحر الابيض المتوسط، او اذا وقع اي اعتداء على تركيا من دولة اوروبية.

اما اهمية هذا الاتفاق فعظيم جداً، وقد اهتمت فيه روسيا والمانيا وايطاليا ايضا اهتماماً كبيراً. كما تتبعت تطوراته دول البلقان وجميع الدول الاسلامية والعربية ايضاً. من ذلك يتبين ان اهمية هذا الاتفاق دولية عالمية.

اما اهميته العالمية فناشئة عن انقسام دول العالم الى فريقين متحاربين وفريق ثالث محايد لم يكتمل عقده بعد. ولذا لا تزال تبذل الجهود من وراء الستار لأستمالة هذه الدولة المحايدة او تلك الى الانضمام الى احد الفريقين المتحاربين. وتبذل هذه الجهود الآن بصورة خاصة لاستمالة بضع دول «ذات مفاتيح» نظراً لموقفها الجغرافى بين القارات والبحار. وكل ما جرى بين انقرة وعواصم اوروبا الكبرى فى الاشهر الاخيرة كان توصلا لتلك الغاية. نعم ان تركيا ليست الآن دولة عظمى، غير انها لاتزال دولة ذات شأن عسكرى هام، اضف اليه موقفها الجغرافى الممتاز بصفتها «صاحبة مفتاح» الدردنيل من جهة، وزعيمة الدول الاسلامية من جهة اخرى.

وقد نقلت الينا الاسلاك البرقية ان فون بابن سفير المانيا فى انقرة، غادر عاصمة تركيا يوم انقطاع المفاوضات فى موسكو بين وزير خارجية تركيا والحكومة الروسية. فكان لعمل السفير الالمانى هذا مغزى عظيم لانه يدل على ان المفاوضات لم تدر بشأن العلاقات بين روسيا وتركيا فحسب، بل حول موقف تركيا من المحور الروسى الالمانى! ومما لا مشاحة فيه بان انقطاع المفاوضات فى موسكو من شأنه ارغام المانيا على اتخاذ سياسة جديدة ازاء تركيا والدول الملتفة حولها، وهذا ما دعا السفير الى الاسراع الى حكومته فى برلين.

اننا نعلم الآن حق العلم ان روسيا طلبت من تركيا الابتعاد عن انكلترا وفرنسا تماماً، واغلاق مضيق البسفور والدردنيل فى وجه اساطيلها الحربية، بينما كان فون بابن يلح فى الوقت ذاته وللغاية نفسها على ساسة تركيا فى انقره ويعدهم بالمكافآت «الحسنة» على حساب العراق وسوريا وغيرهما. ومعنى هذا ان تركيا طولبت بالغاء جميع الاتفاقات السياسية المتعلقة بالشرق الادنى والاوسط، تلك الاتفاقات القائمة على العلاقات الودية الوثيقة بينها وبين انكلترا وفرنسا. ولكن تركيا ادركت ماذا عسى يكون مصيرها فى المستقبل اذا تهاونت امام هذا الضغط. حيث لايفتأ مصيرها ان يصبح على ما صارت اليه تشيكوسلوفاكيا وبولونيا ولتوانيا وغيرها من البلدان التي احتلها النازيون والروس بقوة السلاح او بالتهديد والوعيد. لذلك لم يسع تركيا، رغم صداقتها القديمة لروسيا الشيوعية، تلك الصداقة الناجمة عن المساعدة الكبرى التي مدتها روسيا لمصطفى كمال فى حروبه الوطنية — لم يسع تركيا الا ان قررت تفضيل الصداقة الجديدة التي تربطها بانكلترا وفرنسا على غيرها.

غير ان تكوين الكتلة الروسية الالمانية بصورة نهائية لم يتم بعد ايضاً. وقد يظهر بين يوم وآخر ان ثمة شقوقا هامة فى بناء هذه الكتلة. كما ان انكلترا نفسها لم تزل تداهن روسيا قليلا ولذلك ليس من مصلحة انكلترا ان تبتعد تركيا عن روسيا نهائياً. ولذلك نص الاتفاق الجديد الذى نحن بصدده الآن بوضوح وجلاء على انه غير موجه ضد روسيا. اما انه موجه ضد المانيا فواضح صريح، كما انه موجه ضد ايطاليا اذا خاضت غمار الحرب الى جانب المانيا ضد انكلترا وفرنسا.

ولذلك فان توقيع هذا الاتفاق لهو اكبر فشل منيت به السياسة الهتلرية النازية في الشرق الاسلامى، لان تركيا هى الزعيمة السياسية لهذا الشرق. هكذا اصبحت تركيا من جديد من اكبر عوامل السياسة الشرقية بصفتها شريكة لانكلترا وفرنسا. واصبحت الاشاعات القائلة باحتلال تركيا العراق وسوريا وفلسطين ايضاً على ما عرضته عليها المانيا حديث خرافة. ومن جهة اخرى من شأن هذا الاتفاق ان يعزز موقف انكلترا وفرنسا فى الشرق المتوسط اى الشرق الاسلامى والعربى تعزيزاً قاطعاً يبعد شبح الحرب عنه وعن جواره.

فكاهات سياسية

الفئران الاصطناعية

ادى القحط بالنازيين الى استحضار الاطعمة الصناعية. وقد زار المانى مدينة امستردام، واستأنس بمحادثة صاحبة الفندق الذى نزله هناك، فاخذ يتذمر بصراحة من رداءة الطعام وقلته في المانيا. فسألته صاحبة الفندق:

— قل لي بربك، أصحيح انكم تأكلون الفئران فى المانيا؟ — اجاب الالمانى:

— الفئران! ان الفئران الطبيعة لا بأس بها. ولكن الفئران التى نأكلها هى اصطناعية.

البيض الطازج

قل البيض فى المانيا فاخذ علماء النازيين يصنعون من الحليب بيضاً. ودخلت امرأة ذات يوم دكان بقال فسألته:

— هل عندك بيض؟

— نعم يا سيدتى.

— هل هو طازج؟

— اي والله. انه مأخوذ تواً من تحت البقرة.

ابتكار نازى

روى احد الفلاحين فى لوكسمبورغ عن صديق الماني له من برلين قال: هل بلغك خبر الطريقة الجديدة التي ابتكرها زعماؤنا النازيون لاعدام المحكومين عليهم عندنا فى الرايخ؟ انهم يأمرون المحكوم عليه بأغماض عينيه، ثم يأمرونه ببسط كفيه، ثم يضعون فى كفه الواحدة اوقية من الزبدة وفى الثانية اوقية من اللحم، ثم يأمرونه بفتح عينيه — فيسقط ميتاً لفرط دهشته.

هل تذهب الدماء هدرا

ام ينشأ عنها عالم جديد اتقن واصلح ؟

نشرت «دابار» مقالاً لـلكاتب السياسي الانكليزي المعروف هـ ن. برايلسفورد بحث فيه فيما يجب ان يكون النظام الذي يحسن بالعالم ان يطمح الى تطبيقه بعد الحرب، لكي يتخلص من مساوىء النظام الحالي وما ينطوي عليه من خطر نشوب حـرب عالمية ثالثة ، قال :

ان العودة الى نظام «عصبة الامم» المعروف لدينا خطأ. ان العالم بحـاجة ليس الى «عصبة امم» بـل الى «حكومة امم» اي حكومة دولية فوق حكومات الامم، تكون لها صلاحية سن القوانين باكثرية الاصوات (لا باجماعها كما كان الامر في «عصبة الامم») وكذلك اتخاذ القرارات النهائية في شؤون العلاقات بين الدول. ومن صلاحيات هذه الحكومة ان تكون المدير والمرجع الاعلى لاقتصاديات الامم، بحيث تشعر كل امة ان اقتصادياتها عضو في جسم الاقتصاديات العالمية، لا حياة له الا ببقائه لاصقاً بهذا الجسم. ومن صلاحياتها ايضاً ان تكون المـدير والمرجع الاعلى للامن العام في العالم كله، والقائد الاعلى لشؤون الدفاع. ويجب ان يكون تعاون الامم على انشاء حكومة الحكومات هذه قائماً على اساس مبدأ سياسي واجتماعي مشترك واحد. ومن الجهالة ان يقال ان نظام الدولة الفلانية الداخلي لا يعنينا لان التجارب علمتنا ان السياسة الدولية الخارجية لكل دولة تنجم عن نظامها السياسي الداخلي. ومن الجهالة ايضا ان تشترك في حكومة الحكومات هذه دولة لا تعتنق مبادىء التعاون الدولي العليا.

فكيف يكون انشاء حكومة الحكومات هذه؟

يكون المفوض الاعلى في هذه الحكومة مجلسين: مجلس الشيوخ ومجلس النواب. ويقوم بانتخاب مجلس النواب اعضاء مجالس النواب الموجودة في الدول التي تريد الاشتراك في هذه الحكومة، كما يقوم بانتخاب مجلس الشيوخ اعضاء مجالس الوزراء في تلك الدول.

ويجب ان تنحصر القوات العسكرية في ايدي هـذه الحكومة ومجلسيها المذكورين. وتتألف هذه القوات من جيش دولي موحد، واسطول بحري دولي موحد، واسطول جوي دولي موحد، وتستمد هذه كلها من جيوش واساطيل الدول المشتركة في حكومة الحكومات هذه وتكون هذه الحكومة صاحبة القيادة العليا المسؤولة عن الدفاع عن جميع الدول اعضائها، بحيث لا تحتاج هذه الدول الى اكثر من بوليس نظامي للمحافظة على الامن العام في الداخل.

وتسلم ادارة جميع المستعمرات الى حكومة الحكومات هذه، ويكون الموظفون الاداريون في المستعمرات دوليين، اي لا يكونون كلهم انكليزاً في مستعمرة واحدة، وكلهم هولانديين في اخرى، بل خليطاً من الجميع.

وتنشىء حكومة الحكومات معهداً لبحث الشؤون الاقتصادية في جميع البلدان المشتركة فيها ووضع الخطط لتنظيم الانتاج والترويج. والغاية من ذلك رفع الحواجز الكمركية ورفع مستوى حياة العاملين في الزراعة الى مستوى حياة العاملين في الصناعة ، بقطع النظر عن الالوان والاجناس.

ويجب ان يشمل دستور حكومة الحكومات الاساسي بنداً اساسيا تدرج فيه شروط التمدن الجوهرية منها حرية التفكير والتعبير في جميع وجوه الحياة العامة ، وحقوق الطبقات العاملة الاساسية ، وكذلك حقوق الاقليات .

هذه رؤوس اقلام اجمالية يجب على جميع المفكرين من ساسة وادباء التفكير فيها وتحليلها وتركيبها بغية التوصل الى ذلك النظام الدولي المشترك الذي يضمن السلام لاوروبا والعالم اجمع.

وليلاحظ القراء ان الولايات المتحدة الاميركية تكاد تساوي مساحتها مساحة اوروبا، وهي منقسمة الى ولايات، ولكل ولاية حكومة ومجلس نواب ، وعاصمتها واشنطون هي مقر حكومة جميع هذه الحكومات التي تدير شؤونها العسكرية والسياسية الخ. ولم تنشب بين هذه الولايات منذ نشوءها الا حرب واحـدة بينما نشبت في اوروبا في الحين ذاته حروب كثيرة.

فالنظام السائد في الولايات المتحدة الاميركية ليس من المستحيل تطبيقه في «الدول المتحدة الاوروبية».

كما انه يلاحظ ايضاً ان امر الدفاع عن الامبراطوريتين البريطانية والفرنسية موحد في هذه الحرب، وفي هـذا جرثومة لتوحيد امر الدفاع في العالم كله.

من طرائف الحرب

كيف يفهم النازيون معنى الصداقة ؟

من حيل الجاسوسية النازية في بولونيا

اذا اردت ان تعلم معنى صداقة النازيين، وقيمة ما يظهرونه للغير من مودة، ومقدار الاخلاص الذي يكنونه في صدورهم للبلاد التي تأويهم واجدادهم عشرات السنين، فتأمـل في بولونيا وما آلت اليه حالتها بفضـل «صداقتهم ومودتهم واخلاصهم» وبفضل حماقة البولونيين الذين آمنوا بهذه «الصداقة والمودة والاخلاص».

في سنة ١٩٣٤ وقع في برلين بين بولونيا والمانيا اتفاق التزم فيه النازيون بالمحافظة على صداقتهم لبولونيا وعدم الاعتداء عليها مـدة عشر سنوات ! ولـكنهم ابتدأوا منذ ذات اليوم الذي وقع فيه هذا الاتفاق يكيدون المكائد لافتراس بولونيا. منذ ذلك اليوم اخذوا يحيكون في بولونيا شبكة من الجاسوسية متشعبة الاطراف ممتـدة الاصابع متغلغلة الى اعمق اسرار الجيش والصنـاعات الحربية، والحيـاة السياسية. ولا يخفى ان اجتياح الجيوش الالمانية بولونيا على جناح السرعة كان ممكناً الى حد بعيد لا لحنكة العسكريين وقوة جيوشهم، بل لدراية الجواسيس وبعد حيلتهم

كان عـدد الالمان القاطنين في البلاد البولونية ٨٠٠ الف، اغلبهم سكنوها ابا عن جد، ولـكن اغلبهم خانوها وانقلب كل واحد منهم جاسوساً للنازيين. وكان لحزبهم الاكبر، «حزب المانيا الفتية» — مثلا — ٨٠ فرعا و ١٤ جريدة، ولـكنه كاد لا يشتغل في الدعاية السياسة ابداً الا ان زعماءه ورؤساءه المحليين كانوا ضباطاً في الجيش الالماني سابقاً، وكانوا يخرجون للسياحة «وشم الهوا» في بولونيا طولاً وعرضاً، ويرسمون الخرائط الحربية، ولم يتركوا ناحية من نواحي بولونيا الغربية والمركزية دون ان يتغلغلوا فيها ويرسموا خريطتها. وكان كل جندي الماني يخدم في الجيش البولوني جاسوساً يفشي الاسرار العسكرية لزعيمه المحلي عند اجازته. وفي سنة ١٩٣٦ زار بولونيا ١٢ الف «سائح» الماني، منهم «طلاب» و«علماء» و«اقتصاديون» ساحوا في بولونيا طولاً وعرضاً ورأوا فيهـا اكثر مما رآه البولونيون انفسهم.

وكان عدد الصحفيين الاجانب في وارسو ٦٥، ثلاثون منهم من جميع انحاء العالم و٣٥ الباقون من المانيا وحدها فقط. وكان هؤلاء الصحفيون الالمان يتقاضون نحو ٢٠٠ جنيه شهرياً وكانـوا يسافرون شـهريا الى برلين. ولمـا بدأت بولونيـا في تحصين شبه جزيرة هـال المحاذية لميناء غدينيا سافروا كلهم الى هذا الميناء، واقاموا فيه شهراً كاملاً، وقـد عرف سائر الصحفيين الاجانب غايتهم وهزوا رؤوسهم، ولـكن الحكومة البولونية كانت كأنها لا تدرك شيئاً. ولما هاجم الاسطول الالماني شبه جزيرة هال مؤخراً تبين للجميع ان رجال الاسطول يعلمون جيداً اين المواقع التي يجب تصويب مدافعهم اليها. وقبل ان تجتاح الجيوش الالمانية بولونيا بثلاثة ايام غادرهـا الصحفيون ثم عادوا اليها مـع الجيوش كضباط ادلاء !

وكان ويدل الالماني قد سكن وارسو ابا عن جد وكان له فيها احسن واكبر مصنع للشوكولاته. ولـكنه كان ينفق امواله على جريدة لاسامية تطعن باليهود. ولـكن ايام في الحرب توفق البوليس في وارسو بعد تفتيش قصره الى اكتشاف محطة اذاعة لا سلكية تخابر الالمان دقائق معدودة قبل شروعهم في غاراتهم الجوية، فالقي القبض عليه وعلى اربعة جواسيس الـمان معه فاعدموا

كذلك كان شأن الالماني هاربوش المتجنس بالجنسية البولونية وصاحب مصانع البيرة الكبرى في بولونيا. فانه و ٦٠٠ العامل الالماني الذين اشتغلوا عنده كانوا جواسيس للنازيين. وقد اكتشف البوليس في مصانعه محطات اذاعة لاسلكية وحمام البريد الزاجل.

هذا قليل من كثير من اعمال الجاسوسية الالمانية في بولونيا، وقد كان الثمن الذي دفعته بولونيا لقاء «صداقة» النازيين «واخلاصهم» لها مدة خمس سنوات - ثمنا باهظا جداً.

فهل يوجد في العالم شخصية نزيهة او امة مدركة تحدثها نفسها بعد هـذا كله بالاعتماد على «صداقة» هؤلاء «واخلاصهم» وتركن اليهم وتثق بوعودهم؟

•••

وفـاة مستشرق جليل

من اخبار هولاندا ان البروفسور فنسنك، عميد الجامعة الهولندية في لايدن، قد توفي عن ٥٧ سنة على اثر مرض عضال لازمه ما ينوف على ثلاثة اشهر. وكان الفقيد احد كبار المستشرقين قضى حياته في الدرس والتأليف في البحوث العبرية والاسلامية والعربية. وقد لقن اللغة العبرية في جامعة لايدن منذ سنة ١٩١٢ والعلوم الاسلامية والعربية منذ سنة ١٩٢٧ ؛ وهو صاحب مشروع دائرة المعارف الاسلامية ورئيس لجنة مؤلفيها منذ سنة ١٩٢٤؛ وعضو اللجنة العلمية الملكية في آمستردام. وهو واضع كتاب «مفتاح كنوز السنة» في الحديث النبوي ايضاً. وله بحوث نفيسـة وتلاميذ عديدون في البلاد العربية التي زارها مراراً باحثاً ومنقباً في خدمة العلوم العربية والاسلامية. وقد كان لنعيه رنة حزن وأسف عظيمين عند عارفي فضله وعلمه.

•••

من القراء واليهم

واجب السعي في سبيل التفاهم

حضرة مدير جريدة «حقيقة الامر» المحترم،

ارجو نشر كلمتي هـذه عملا بمبدأ حرية الفرد ودمتم.

ها قد مرت عشرون سنة ونيف ومنها السنوات الاخيرة الدامية على فلسطين واهلها، والاضرار التي لحقت بهذه البقعة المقدسة ومن عليها لا تعد ولا تحصى؛ واولو الضمائر الحرة والعقول المفكرة ما زالوا نياماً.

اننا معشـر العرب قد ملئت رؤوسنا بالخيالات واعطيت الفرص لذوي النفوس الشريرة لبذر بذورهم الفاسدة في ادمغتنا يساعدهم في ذلك اولئك الاعداء المتظاهرون بالصداقة. فاوهمونا بانه متى تكاثر عدد اليهود في فلسطين طردونا منها. ولذلك يجب ان نعلن عليهم حرباً شعواء قبل ان يتوصلوا الى ذلك !

ولـكننا نسينا او تناسينا بان امراً كهذا يعد من رابع المستحيلات.

ان العرب واليهود موجودون في فلسطين، ووجودهم حقيقة راهنة لا وهم فيها ولا خيال. ووجودهم هـذا يحتم على كل منهم الاتفاق والاتحاد مع الآخر، لكي تعم البركة البلاد، وترضى الارض والسماء عن سكانها، فتتحسن احوالهم المادية والمعنوية. ولذا اقول ليتق الله في قلوبهم اولئك الذين جعلوا ديدنهم بث الاوهام ومساعدة العدو الاجنبي على التفريق بين الشعوب وتحريض الاخ على اخيه. والله ولي التوفيق.

يافا (ع. س.)

احد مؤيدي التفاهم بين العرب واليهود

« يصنعون ترابا »

نشرت الكاتبة العبرية « براخه حبس » تحت هذا العنوان حديثاً وصفت فيه خربة سمخ وهى احدى القرى اليهودية التى انشئت فى اثناء سنى الاضطرابات شمالي فلسطين بالقرب من حانوتا، كما غادرتها يوم انشائها وكما عادت فرأتها بعد سنة تقريباً. قالت الكاتبة :

قفر بور ، صخور ناتئة جرداء، شجرات بلوط شحيحة ، اشوك ونباتات برية ، ورهط من الشبان والشابات — هذا كل ما تركناه وراءنا عندما غادرنا خربة سمخ عشية يوم انشائها .

رهط من الشبان والشابات داخل سور من الاسلاك الشائكة ومن حولهم قفر بور ، وشجرات بلوط شحيحة ، وصخور ناتئة جرداء تكمن اخطار الموت وراءها .

مر على ذلك عشرة اشهر بلغتنا خلالها انباء من وراء تلك السور الشائكة تتحدث عن تمهيد القفار، وقلع الصخور، واستئصال الاشواك، والحرث والزرع ، وجمع الغلة البكر . اصحيح ماتقوله هذه الانباء ؟ وكيف يقوم ذلك الرهط من الشبان والشابات بهذه الاعمال كلها ؟

ها نحن نزور خربة سمخ ثانية بعد مرور عشرة اشهر على انشائها . الحرس يرافقنا كما فعل ذلك منذ عشرة اشهر ، والأيام لاتزال عابسة مكفهرة كما كانت ، او انها وايم الحق اشد عبوساً واكفهراراً ، لما يخيم عليها من المآسى والمخاطر والمخاوف الصادرة عن اوروبا. ومن حولنا قفر بور، وصخور ناتئة، واشجار شحيحة. ها قد دنونا من السور الشائكة، وانفتحت فيها امامنا باب شائكة ايضاً لا تفتح الا فى مواقيت معينة كل يوم. خيم وتخاشيب محتشدة ، والى جانبها هياكل عمارات من الاسمنت ستقام لتحل محل الخيم والتخاشيب : عمارة، اثنتان ، ثلاث، اربع ، خمس عمارات للاقامة الدائمة ، للحياة الخصبة الناضة وسط القفر . عند المدخل آكام من التبن . وفى احدى التخاشيب مولودان جديدان ، وعلى بعد ما من السور الشائكة مزرعة للخضراوات . بوادر حياة خصبة وسط القفر . على ان همنا لم يكن موجها هذه المرة الى هذه البوادر ، بل الى ماهو اهم واثبت منها، الى اعمال التمهيد ، الى حيث تقلع الصخور، وتستأصل الاشوك، وتحرق النباتات البرية، وتزال الاحجار ، وتصنع التربة الصالحة للـزرع .

كان يوم سموم لافحة ، وقد توسطت شمس الصيف السماء وغمرت الدنيا بحرارتها الشديدة . كادت اقدامنا تحترق وهى تطأ الارض ، وخلنا الاشواك تلتهب كلما حركتها لفحة من السموم ارجلنا تتقدم بتعب وتثاقل على الصخور الحارة، وتشعر بالراحة كلما وطأت كفاً من التربة السمراء. وتلتفت انظارنا يميناً وشمالا فلا تقع الا على الاحجار الكبيرة وسنون الصخر الناتئة واطواد الجبال الجرداء المحترقة. ما هي قدرة الانسان ازاءها ؟ هل تكفيه حياته كلها لاحيائها ؟

ولكن... ما تلك الاشباح المتحركة هناك على منحدر احد الجبال — ذاهبة آيبة ، منحنية منتصبة ؟ عربة يد تتنقل ، قبعات قش واسعة الاكناف ، اجسام سمراء ، قمصان بللها العرق ، سواعد قوية ترفع الاحجار وتجمعها، بهدوء وتأن، فى حمارة الظهر ، بينما العالم يلتظى فى بركان الحرب. اشباح اجتمعت فى خلوة تزيل حجراً بعد حجر وتقلع شوكا بعد شوك .

وعلى مسافة منها جماعة اخرى تتألف من ثلاثة او اربعة اشخاص . هم ايضاً لفحت وجوههم السموم ، ولوحت بشرتهم الشمس ، وعلا اجسامهم غبار الجبال ، وخط جباههم عرق الكد . وفى ايديهم مقبض الآلة الرافعة (الونش) ذات الفكين الفولاذيين المعلقين باسلاك من الحديد المفتول تدليها فوق جذع شجيرة برية ، وتصكهما حول هذا الجذع، فتنشب فى جسمه الانياب الفولاذية الحادة ولا مناص له من قبضتها . ثم تدير الايدى مقبض الآلة، فتشتد الاسلاك، وتجر الجذع من الارض، فيمانع لحظة بين الفكين الفولاذيين ، ثم ينقلع، وتنبثق الارض عن جذوعة الضخمة المتأصلة، فيسمع لها صرير وانين عند انكسار اطرافها النائية . هكذا تقتلع شجيرات برية عقيمة لتحل محلها شجرات مثمرة مباركة .

هكذا يقتلع حرش برى ليحل محله بستان مثمر . الايدى تقلع الاغصان اليابسة ، والآلة الرافعة تستأصل الجذع والجذور ، والسواعد ترفع الحجارة وتصفها صفاً فوق صف ، واذا بجدار يليه سفح من التراب الاسمر ، ثم جدار يليه سفح ، واذا بمنحدر الجبل قد اصبح اشبه بالدرج تنتظر سطوحها السمراء يد الغارس لكى تصبح بساتين معلقة .

ثلاثون يوم كد وتعب لتمهيد الدونم الواحد — قال احد الشبان — يضاف اليها عشرة ايام لاتمام غرسه. سبعة آلاف يوم كد وتعب لتمهيد ٢٥٠ دونما . ما ابهظ النفقات التي تنفق على هذه الارض القفراء علاوة على ثمنها لكى تصبح صالحة للزرع والغرس ؟! ولكنها صخرية جرداء وستصبح عما قريب جنة يانعة خضراء . ها هى المشتلة ، وفيها الشتل ينتظر غرسه ، وها هو الحقل المعد لاجراء التجارب فى انتقاء اصلح الاشجار الثمرية . عما قريب نشرع فى التجارب والغرس ...

كان صوته هادئاً رزيناً ينم عن اعتماد على النفس لا تشوبه شائبة قلق من هول البركان المنفجر الآن فى اوروبا ولا شائبة حيرة مما سيؤول اليه مصير هذه البلاد . كان الصوت رزيناً راسخاً يستمد ثباته من قوة العمل والايمان بالغاية العليا التي لاتزعزعها تقلبات الدهر : قفار يحيى مواتها، وصخور تخصب تربتها.

...

المؤتمر الثانى لمعالجة مشكلة اللاجئين

(البقية من الصفحة ١)

افيان وواشنطون تأييد واضح لموقف زعماء الصهيونية من حيث المبدأ الاساسى ، اى وجوب مساعدة الدول اليهود على حل مشكلتهم العويصة. غير ان ثمة اعتبارات سياسية بحتة، تمنع الدول عن الاعتراف بان الحل لن يتيسير فى جزر المناطق الحارة او الباردة، ولا فى بلاد تتطلب التجارب الطويلة، لان الكارثة قد حلت باليهود فعلا، وكل علاج من الضرورى ان يكون سريعا قبل فوات الوقت.

...

المسئول : ي. يصيب

مطبعة «احدوت» م.ض. تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦

جوزيف بك

المسؤول عن سياسة بولونيا الخارجية

كانت اكبر شخصية بولونية فى العهد الاخير وزير خارجيتها — جوزيف بك . قبض على دفة السياسة البولونية الخارجية منذ توفى الزعيم بيلسودسكى سنة ١٩٢٥ حتى انهزام الجيوش البولونية فى هذه الحرب والتجاء الحكومة البولونية الى رومانيا . ولهذا رأينا ان نبسط لقرائنا الكرام مختصر تاريخ حياته :

ولد جوزيف بك سنة ١٨٩٤ اى انه الآن فى الخامسة والاربعين من عمره . كان والده محامياً فى وارسو ، غير انه لم يقتصر على مزاولة مهنته فقط ، بل اشترك مع جوزيف بيلسودسكى فى الحركة الاشتراكية والوطنية لمقاومة الاستبداد الروسى . ومن ذكريات جوزيف بك فى عهد طفولته اقتحام رجال البوليس مسكنهم ذات ليلة واعتقالهم والده الذى ظل سجيناً سنتين كما اعتقلت والدته ايضاً. وقد حظرت على والده بعد خروجه من السجن مزاولة مهنته ، فانتقل مع عائلته الى بولونيا النمسوية حيث كان بيلسودسكي آنئذ يعمل في اعداد العدة للقيام بثورة ضد روسيا فى اول فرصة سانحة . ومنذ ذلك الحين يبدأ تاريخ تعلق جوزيف بك بالزعيم البولوني المشهور .

بعد ان اتم بك دراسته الثانوية قضى سنة واحدة يتلقى العلوم الهندسية ثم انتقل الى فينا ، عاصمة النمساء حيث تعلم اللغة الالمانية والعلوم التجارية ايضاً . وقد تناقلت الالسنة ان فى مفاوضاته الكثيرة مع هتلر تجلى تفوقه على هتلر فى معرفة اللغة الالمانية . وهو يعرف الفرنسية والانكليزية ايضاً . ومن اقواله انه توصلا لاتقان الانكليزية اخذ يكثر من قراءة قصص الكاتب الانكليزى الشهير جوزيف كونراد البولوني الاصل. واصبح جوزيف بك اثناء وجوده في فينا عضواً عاملا فى جمعية بولونية ثورية عسكرية.

ولما نشبت الحرب سنة ١٩١٤ توجه بك تواً الى بيلسودسكى الذى كان ينظم حينئذ الفرق البولونية للاشتراك فى الحرب ضد روسيا (يلاحظ ان البولونيين كانوا تحت سيطرة النمسا اكثر حرية منهم تحت سيطرة الروس) . وقد جرح بك بعد ان اشترك فى معارك عديدة . وبعد خروجه من المستشفى كلف بان يقسم يمين الطاعة لحكومة النمسا . لان الجنود البولونيين، وكانت تؤلف منهم فرق خاصة، كانوا الى ذلك الحين لا يعدون نمسويين ، ولهذا لم يكن يطلب منهم تأدية اليمين القانونية ، فاذا وقع منهم احد فى اسر الروس ، اعدم حالاً . غير ان بيلسودسكى وجنوده رفضوا تأدية اليمين للنمسا ، لانهم حاربوا فى سبيل نهضة بولونيا الموحده وليس لخدمة النمسا . واخيراً رأت حكومة النمسا ان الفرق البولونية خطر عليها نفسها ، فالقت القبض على زعماء تلك الفرق ومنهم بك ، الذى كان قد حصل على درجة ملازم اول . ثم هددتهم السلطة بالاحكام العرفية . غير انهم لم يعبأوا بذلك التهديد ايضاً . فانشأت السلطة لهم معتقلات خاصة فى المجر وزجت بك وزملاءه فيها. وبعد بضعة اشهر اعلن الغاء الفرق رسمياً، ثم افرج عن المعتقلين ، الذين ادمجوا فى فرق نمسوية مختلفة عنوة.

ولم يلبث بك طويلا فى الجيش النمسوي بل فر منه الى روسيا بناء على امر تلقاه من الجمعية العسكرية السرية فى آخر سنة ١٩١٧ .

وكانت التقارير المرسلة من بك عن الحالة فى روسيا تصل الى ايدى الزعيم بيلسودسكى . فلما عاد بك من روسيا دعي الى الزعيم ليكون مساعده فى الشؤون العسكرية والسياسة الخارجية معاً . وفى ذلك الوقت اتم دراسته فى المدرسة العسكرية العليا ، وكان بعدئذ ملحقاً عسكرياً لسفراء بولونيا فى باريس وبروكسل .

ولما اعتزل بيلسودسكى الحياة العامة اعتزلها بك معه. اما في سنة ١٩٢٦ فقد احدث بيلسودسكى انقلاباً فى الحكومة البولونية وقبض على زمام الحكم الى يومه الاخير بصفة حاكم بأمره. فارتقى بك معه اعلى الوظائف فى الدولة فى ادارة مكتب الوزارة الحربية اولاً وفى الوزارة الخارجية ثانيا . ومنذ سنة ١٩٣٢ الى الشهر السابق تقلد منصب وزير خارجية بولونيا، ولذلك عد « اقدم » وزير خارجية فى اوروبا .

ومن طرائف تقلبات الدهر ان بك كان يحتفظ فى داره على نموذج سفينة من سفن القرن السادس عشر . وكان احد اجداده قد نقل الجنود البولونيين بهذه السفينة للاشتراك فى حرب وقعت حينئذ حول مدينة دانسيغ ... وفى القرن العشرين وهو عصرنا الحالى بدأت الحرب الحاضرة بنزاع حول مدينة دانسيغ ايضاً . وهذه الحرب أدت الى سقوط بك، وكان من المسؤولين عن نشوبها وعما سبقها من التطورات .

...